

31- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة

١٣-٨٤ | ٣١/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في مثل هذا الوقت وفي كل اسبوع. الكتاب الذي بين - [00:00:20](#) مشاهدنا هو زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام في سورة البقرة عند الاية الحادي والثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم - [00:00:40](#) على الملائكة. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابن جوزي غفر الله له ولنا وللسامعين قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها في تسمية في ادم قولان احدهما لانه خلق من اديم الارض. قاله ابن عباس وابن جبير والزجاج. والثاني ان - [00:01:00](#)

انه من الادمية من الادمية في اللون. قاله الضحاك والنظر ابن شميل وقطرب. وفي الاسماء التي قولان احدهما انه علمه كل الاسماء. وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير ومجاهد وقتادة - [00:01:30](#) انه علمه اسماء معدودة لمسميات مخصوصة. ثم فيها اربعة اقوال احدها ان او علمه اسماء الملائكة قال هو ابو العالية. والثانية انه علمه اسماء الاجناس دون انواعها كقولك لسان وملك وجني وطائر قاله عكرمة. والثالث انه علمه اسماء ما خلق من الارض من الدواب والهوام والطير - [00:01:50](#)

اذ قاله الكلبي ومقاتل وابن قتيبة والرابع انه علمه اسماء ذريته قاله ابن زيد قول وتعالى ثم عرضهم يريد اعيان الخلق على الملائكة. قال ابن عباس الملائكة ها هنا هم الذين كانوا مع ابليس - [00:02:20](#) خاصة قوله انبئوني اخبروني قوله تعالى ان كنتم صادقين في قولان احدهما ان كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا هو افضل منكم واعلم قاله الحسن. والثاني اني اجعل فيها من يفسد فيها قاله - [00:02:40](#) عن اشياخه قوله تعالى قالوا سبحانك قال الزجاج لا اختلاف بين اهل اللغة ان التسبيح هو التنزيل لله تعالى عن كل سوء. والعليم بمعنى العالم جاء على بناء فاعيل للمبالغة. وفي الحكيم قولان - [00:03:00](#)

احدهما انه بمعنى الحاكم قاله ابن قتيبة والثاني المحكم للاشياء قاله الخطابي. طيب. بارك الله فيك. بارك يعني عندنا بعض الاشياء الامور واضحة جدا. وابن الجوزي يحاول انه يلخص اقوال المفسرين. ويتعرض لكل - [00:03:20](#) بعض او لبعض الكلمات التي تحتاج الى الا تحتاج الى بيان. هنا ذكر في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها تسمية ادم يعني اما من لانه خلق خلق من اديم الارض او من الادم - [00:03:40](#)

وهي لون البشرة. وكله صحيح. يعني حتى نفهم اقوال المفسرين لما يقولون بهذا المعنى او بهذا المعنى كلاهما يعني لا تعارض بينهما فادم خلق من اديم الارض ولونه فيه من الادمية التسمية راجعة الى هذين الامرين طيب يعني - [00:04:00](#)

اما في الاسماء التي علم الله ادم فالعلماء مختلفون كما ذكر ابن الجوزي هنا عدة اقوال الصحيح الذي يرجحه ابن كثير في تفسيره ورجحه كثير من المفسرين ان الاسماء على اطلاقها لان الله اكدھا فقال الاسماء كلها - [00:04:30](#)

فما يمكن ان نقول والله اسم دون اسم. والله عز وجل يقول الاسماء كلها. حتى جاء عن ابن عباس انه قال علمه والقصيعة يعني الاناء الصغير والناء الكبير. فالذي يتبادر والله اعلم هو انه علمه الاسماء كلها - [00:04:50](#)

يعني مثل ما ذكره ابن الجوزي في القول الاول الذي نسبته الى ابن عباس وسعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس ومجاهد تلميذه هذا كله يعني. اما الاقوال الاخرى مثل انه علمه اسماء مخصوصة. او انه علمه اسماء الملائكة - [00:05:10](#)

او اسماء الاجناس او اسماء ما خلق في الارض او اسماء ذريته الذي يظهر ان هذه الاقوال هي كلها مندرجة في القول الاول. وان هؤلاء يعني ذكروا لنا بعض الاسماء. مثل قول - [00:05:30](#)

مثلا ابو العالية انه علمه اسماء الملائكة نعم علمه اسماء الملائكة وغير الملائكة فلا تعارض بينها يقول ثم عرضهم يريد اعيان الخلق يعني عرضهم اعيان الخلق على الملائكة ما الذي عرضه؟ عرضه الله عز وجل عرض المسميات لما علمه الاسماء عرض المسميات على الملائكة - [00:05:50](#)

قال هذه الاشياء التي امامكم ما اسماءها؟ قالوا لا علم لنا. قال يا ادم انبئهم باسماء هذه الاشياء. فعرض هذه الاشياء كلها كالقصة والقصيعة وغيرها. عرضت كلها على الملائكة. فقال الله للملائكة اخبروني باسماء هذه الاشياء - [00:06:20](#)

قالوا لا علم لنا. فقال يا ادم اخبرهم بهذه الاسماء. فاخبرهم بذلك قالوا هم وهذا من الادب من ادب الملائكة مع الله سبحانه وتعالى انهم قالوا سبحانهك تنزيها لله سبحانه وتعالى - [00:06:40](#)

ان يعني ان ان يوصف بنقص او سوء او نحو ذلك او قلة علم او جهل قالوا سبحانهك انت العالم بكل شيء. لا الا ما علمتنا. نحن لا نعلم شيئا. وهذا اعتراف منهم بعدم معرفتهم للاشياء كلها. وايضا - [00:07:00](#)

اقرارهم بان الله هو الذي يعلم كل شيء. وهذا من الادب ادب الملائكة. فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت عليم الحكيم فانت العالم بكل شيء الحكيم في وضع الامور مواضعها. طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل - [00:07:20](#)

احسن الله اليكم قول تعالى قال يا ادم وانبئهم اي اخبرهم وروي الى عن ابن عباس ام آآ انبئهم بكسر الهاء قال ابو علي قراءة الجمهور على الاصل لان مع اصل هذا الضمير ان تكون الهاء مضمومة فيه. الا ترى ان انك تقول ضربهم وابناءهم وهذا لهم ومن - [00:07:40](#)

ترى اتبع كسر الهاء التي قبلها وهي كسرة الباء. قل هاء والميم تعود على الملائكة. وفي الهاء والميم من اسمائهم قولان احدهما انها تعود على المخلوقات التي عرضها قاله الاكثرون - [00:08:10](#)

انها تعود على الملائكة قاله الربيع ابن انس. وفي الذي ابدوه قولان احدهما انه قولهم اتجهل في فيها من يفسد فيها ذكره عن اشياخه. والثاني انه ما اظهره من السمع والطاعة لله حين مروا على جسد اهل - [00:08:30](#)

ادم وقال ابليس ان فضل هذا عليكم ما ان فضل هذا عليكم ما تصنعون. فقالوا نطيع ربنا قال ابليس في نفسي لان فضلت لان فضلت عليه لاهلكن ولان فضل علي لاعصينه - [00:08:50](#)

هنا ومقاتل وفي الذي كتموه قولان احدهما انه اعتقاد اعتقاد الملائكة ان الله تعالى لا يخلق خلقا اكرم منهم قاله الحسن وابو العالية وقتادة. والثاني انه ما اسره ابليس من الكبر والعصيان. رواه - [00:09:10](#)

الشدي على اشياخه وبه قال مجاهد وابن جبير ومقاتل. قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا عامة القراء على كسر التاء من الملائكة. وقرأ ابو جعفر والامش بضمها في في قال الكسائي هي لغة ازديشوعة. وفي هؤلاء الملائكة قولان احدهما انه - [00:09:30](#)

هم جميع الملائكة قاله السدي عن اشياخه والثاني انهم طائفة من الملائكة روي عن ابن عباس والاول اصح والسجود في اللغة التواضع والخضوع وانشد ساجد المنخر ما يرفعه خاشع الطرف اصم المستمع. وفي صفة سجودهم لادم قولان احدهم - [00:10:00](#)

ثم انه على صفة سجود الصلاة وهو الاظهر. والثاني انه الانحناء والميل المساوي للركوع. قوله تعالى الا ابليس في هذا الاستثناء قولان

احدهما انه استثناء من الجنس فهو على هذا القول من الملائكة قاله ابن مسعود في رواية - [00:10:25](#)

وابن عباس وقد روي عن ابن عباس انه كان من الملائكة ثم مسخه الله تعالى شيطانا. والثاني انه من من غير الجنس فهو من الجن

قاله الحسن والزهري. قال ابن عباس كان ابليس من خزان الجنة وكان - [00:10:48](#)

ادير امر السماء الدنيا فان قيل كيف استثنى وليس من الجنس؟ فالجواب انه امر بالسجود معهم تثني منهم لانه لم يسجد. وهذا كما

تقول امرت عبي واخوتي فاطاعوني الا عبي. هذا قول الزجاج - [00:11:08](#)

في ابليس قولان احدهما اسم اعجمي ليس بمشتق. ولذلك لا يصرف هذا قول ابي عبيدة والزجاج وابن الانباري والثاني انه مشتق من

الابلاس وهو اليأس. روي عن ابي صالح وذكر ابن قتيبة وقال - [00:11:28](#)

انه لم يصرف يا انه لا سمي له فاستثقل. قال شيخنا ابو منصور اللغوي والاول اصح لانه لو كان من الابلاس للصيف الا ترى انك لو

سميت رجلا بخريط لصرف في المعرفة قوله تعالى ابي - [00:11:48](#)

انه امتنع عن واستكبر استفعل من الكبر وفي وفي وكان قولان احدهما انها بمعنى صار قالوا قتادة والثاني انها بمعنى الماضي فمعناه

كان في علم الله كافرا قاله مقاتل وابن الانباري - [00:12:08](#)

قوله تعالى وقتلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حواء. قال الفراء اهل الحجاز يقولون الرجل زوج ويجمعونها الازواج وتميم

وكثير من قيس واهل نجد يقولون الزوجة ويجمعون انها زوجات قال الشاعر فان الذي يسعى يحرش زوجتي كماش الى اسد -

[00:12:28](#)

الى يستبيلها. وانشدني ابو الجراء ابو الجراح يا صاحب بلغ ذوي كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب. وفي الجنة التي اسكن

انها ادم قولان احدهما ان احدهما جنة عدن. والثاني جنة الخلد - [00:12:58](#)

والرغد الرزق الواسع الكثير يقال ارغد فلان اذا صار في خصب وسعة قوله تعالى ولا هذه الشجرة اي بالاكل. لا بالدنو منها وفي

الشجرة ست اقوال. احدها انها سنبلة وهو قول ابن عباس وعبدالله ابن سلام وكعب الاحبار. ووهب ابن منبه وقتادة وعطية العوفي

ومحارب بن يسار - [00:13:28](#)

ومقاتل والثاني انها الكرب. روي عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد ابن الجبير وجعلة ابن هبيرة. والثالث ان روي عن الحسن وعطاء

ابن ابي رباح وابن جرير وابن جريج. والرابع انها شجرة يقال لها شجرة العلم - [00:13:58](#)

قاله ابو صالح عن ابن عباس. والخامس انها شجرة الكافور نقل عن علي ابن ابي طالب. والسادس انها النخلة روي عن ابي ما لك قد

ذكروا وجها سابعا عن وهب ابن منبه انه قال هي شجرة الخلد. وانما الكلام على جنسها - [00:14:18](#)

قوله تعالى من الظالمين. قال ابن الانباري الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ويقال ظلم الرجل شقاه واذا سقاوا قبل ان يخرج زبده

وقال الشاعر وصاحب صدق لم لم لم تردني شيكاته ظننت وفي ظلمي له عامدا اجر. اراد بالصاحب وطب اللبن وظلم - [00:14:38](#)

اسمه اياه ان يسقيه قبل ان يخرج ان يخرج زبده. والعرب تقول هو اظلم من حية. لانهما الحفر الذي لم تحفره فتسكنه. ويقال قد ظلم

الماء الوادي اذا وصل منه الى مكان لم يكن يصله - [00:15:08](#)

سئلي فيما مضى فان قيل ما وجه الحكمة في تخصيص تلك الشجرة بالنهي؟ فالجواب انه ابتلاء من الله تعالى ما اراد وقال ابو العالية

كان له كان لها سفلى او ثقل من بين اشجار الجنة. فلما اكل - [00:15:28](#)

منها قيل اخرج الى الدار التي تصلح لما يكون منك. تفل تفلوا. والفاء والمعنى انها تحتها شيء يجتمع تحتها امل تحتها اي نعم الله

يحسن عليك يا شيخ. قال ابو العالية كان لها سفلى من بين اشجار الجنة. فلما اكل منها قيل اخرج الى الدار - [00:15:48](#)

التي تصلح لما يكون منك. قوله تعالى فاذا لهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه ازلهما بما استذلها وقرأ حمزة فزالهما اراد

نحاهما. قال ابو علي الفارسي لما كان معنا اسكن انت وزوجك الجنة اثبتا فيها فثبت قال قابل حمزة الثبات بالزوال الذي يخالف -

[00:16:18](#)

الف ويقوي قراءته فاخرجهما. والشيطان ابليس واضيف الفعل اليه لانه السبب. وفيها عن هذا ثلاثة اقوال احدها انها تعود الى الجنة.

والثاني ترجع الى الطاعة والثالث ترجع الى الشجرة. فمعناه فازلهم - 00:16:48

ابزلة صدرت عن الشجرة. وفي كيفية ازاله لهما ثلاثة اقوال. احدها انه احتال حتى دخل اليهما الجنة وكان الذي يدخل له الحية قاله

ابن عباس والثاني انه وقف على باب الجنة وناداهما قاله الحسن - 00:17:08

وثالثا وسوس اليهما واوقعا في نفوسهما من غير مخاطبة ولا مشاهدة قاله ابن اسحاق وفيه في بعد قال الزجاج الاجود ان يكون خاطبهما لقوله وقاسمهما. واختلف العلماء في معصية هدم بالاكل. وقال قوم انه نهى عن شجرة بعينها فاكل من جنسها. وقال اخرون

تأول الكرامة - 00:17:28

هذا في النهي دون التحريم. قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر حر ومتاع الى حين. الهبوط بضم

الهاء الانحدار من علو. وبفتح الهاء المكان الذي يهبط فيه. والى - 00:17:58

اه والى من انصرف والى من انصرف هذا الخطاب فيه ستة اقوال. احدها انه انصرف الى ادم وحواء والحي قاله ابو صالح عن ابن

عباس والثاني الى ادم وحواء وابليس والحية حكاوي السدي عن ابن - 00:18:18

عباس والثالث الى ادم وابليس قاله مجاهد. والرابع الى ادم وحواء وابليس قاله قاتل خامس الى ادم وحواء وذريتهما قاله الفراء.

والسادس الى ادم وحواء فحسب. ويكون لفظ الجمع معي واقعا على التثنية كقولي وكنا لحكمهم كنا لحكمهم شاهدين - 00:18:38

كنا لحكمهم شاهدين. ذكره ابن الانباء وهو العلة في قول مجاهد ايضا. اختلف العلماء هل اهبط جملة او متفرقين على قولين احدهما

انهم اهبطوا جملة لكنهم نزلوا في بلاد متفرقة قالوا كعب اه - 00:19:08

قاله كعب ووهب والثاني انهم اهبطوا متفرقين فهبط ابليس قبل ادم وهبط ادم بالهند حواء بجدة وابليس اه بالابلة. قاله مقاتل. روي

عن ابن عباس انه قال اهبطت الحية بنصيبين. قال وامر الله تعالى جبريل باخراجها - 00:19:28

ادم فقبض على ناصيته وخلصه من الشجرة التي قبضت عليه. وقال ايها الملك ارفق بي. قال جبريل اني لارفق بمن عصى الله فارتعد

ادم وذهب كلامه. وجبريل يعاتبه في معصيته ويعد نعم الله - 00:19:58

عليه قال وادخل الجنة ضحوة واخرج منها بين الصلاتين فمكث فيها نصف يوم خمسمائة اما يعد اهل الدنيا وفي العداوة المذكورة ها

هنا ثلاثة اقوال احدها احدها ان ذرية بعضهم اداء - 00:20:18

بعض قاله مجاهد والثاني ان ابليس عدو لادم وحواء وهما له عدو قاله مقاتل والثالث ان ابليس عدو للمؤمنين وهم اعداء قاله

الزجاج. وفي المستقر قولان احدهما ان المراد القبور حكاه السدي عن ابن عباس والثاني موضع الاستقرار قاله ابو العالية وابن زيد

والزجاج وابن قتيبة وهو - 00:20:38

واصح والمتاع المنفعة والحين الزمان. قال ابن عباس الى حين اي الى فناء الاجل بالموت قوله تعالى فتلقى ادم ربه كلمات فتاب عليه

انه هو التواب الرحيم تلقى بمعنى اخذ - 00:21:08

قبل قال ابن قتيبة كأن الله تعالى اوحى الي ان يستغفره ويستقبله بكلام من عنده ففعل ذلك ادم فتاب عليه وقرأ ابن كثير فتلقى ادم

بالنصب كلمات بالرفع على ان الكلمات هي الفاعلة - 00:21:28

وفي الكلمات اقوال احدها انها قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنا لنكون ان من الخاسرين قاله ابن عباس

والحسن وسعيد ابن الجبير ومجاهد وعطاء الخرساني وعبيد ابن عمير وابي ابن كعب وابن زيد - 00:21:48

والثانية انه قال اي رب الم تخلقني بيدك؟ قال بلى. قال الم تنفخ في من روحك؟ قال بلى. قال الم اسبق رحمتك الي قبل غضبك. قال

بلى. قال الم تسجد لي ملائكتك وتسكني جنتك. قال بلى - 00:22:08

قال اي رب رأييت ان تبت واصلحت؟ اراجعي انت الى الجنة؟ قال نعم حكاه السدي عن ابن عباس والثالث انه قال اللهم لا اله الا انت

سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين - 00:22:28

اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي اني ظلمت نفسي فارحمني فانك خير الراحمين اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربي

اني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم. رواه ابن - 00:22:48

بنجیح عم مجاهد وقد ذکرته اقوال من كلمات الاعتذار تقارب هذا وقد ذكر وتقول من كلمات الاعتذار تقارب هذا المعنى. قوله تعالى فتاب عليه. اصل التوبة الرجوع التوبة من ادم رجوعه عن المعصية. وهي من الله تعالى رجوعه عليه بالرحمة. والثواب الذي كلما تكررت - [00:23:08](#)

توبة العبد تكرر قبوله وانما لم تذكر حواء في التوبة لان لانه لم يجري لها ذكر لا ان توبتها لم لم تقبل. وقال قوم اذا كان معنا فعل واحدا جاز ان يذكر احدهما ويكون - [00:23:38](#)

المعنى لهما كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. وقوله فلا يخرجكما من الجنة فتشقى قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبعهم وهدي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. في اعادة ذكر الهبوط وقد تقدم قولان احدهما انه اعيد - [00:23:58](#)

يا ابن ادم اهبط اهباطين. احدهما من الجنة الى السماء. والثاني من السماء الى الارض. وايماء الاهباط ذكور في هذه الاية فيه قولان. والثاني انه انما كرر الهبوط توكيدا. قوله تعالى - [00:24:28](#)

فاما فان قوله تعالى فاما قال الزجال هذه ان التي الجزاء ضمت اليها ماء والاصل في اللفظ اما مفصولة. ولكنها مدغمة وكتبت على الاضغام. فاذا ضمت ماء الى ان لزم الفعل لزم الفعل النون الثقيل او الخفيفة - [00:24:48](#)
انما تلزمه النون لان ما تدخل مؤكدة. ودخلت النون مؤكدة ايضا كما لزمته اللام النون في القسم في قولك والله لتفعلن وجواب الجزاء الفاء وفي المراد بالهدى ها هنا قولان احدهما انه الرسول - [00:25:18](#)

قاله ابن عباس ومقاتل والثاني الكتاب حكاه بعض المفسرين قوله تعالى فلا خوف عليهم فيعقوب فلا خوف بفتح الفاع من غير تنوين. وقرأ ابن محيصن بضم الفاء من غير تنوين - [00:25:38](#)

والمعنى فلا خوف عليهم فيما يستقبلون من العذاب. ولا هم يحزنون عند الموت. والخوف لامر مستقبل بل والحزن لامر ماض. قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم - [00:25:58](#)

فيها خالدون في معنى الاية ثلاثة اقوال. احدها انها العلامة فمعنى اية علامة لانقطاع الكلام ام الذي قبلها والذي بعدها؟ قال الشاعر الا ابلغ لديك بني تميم الا ابلغ لديك بني تميم - [00:26:18](#)

اية ما يحبون الطعام. وقال النابغة توهمت ايات الله فعرفتها بستة اعوام من وذا العام سابع. وهذا اختيار ابي عبيد. والثاني انها سميت اية لانها جماعة حروف من قرآن وطائفة منه قال ابو عمرو الشيباني قالوا خرج القوم باياتهم اي بجماعتهم - [00:26:38](#)
واشهدوا خرجنا من النقيب لا حي مثلنا باياتنا نزجي اللقاح المطافلا ثالثا سميت اية لانها عجب. وذلك ان قارئها يستدل اذا قرأها على مبايتها كلام المخلوقين هذا كما تقول فلان اية من الايات اي عجب من العجائب ذكره ابن الانباء وفي المراد بهذه الايات اربعة - [00:27:08](#)

احدها ايات الكتب التي تتلى والثاني معجزات الانبياء. والثالثة القرآن والرابع دلائل في واصحاب النار سكانها سموا اصحابا لصحبتهم اياها بالملازمة. طيب قوله تعالى بارك الله فيك. بارك جزاك الله خير والحقيقة الكلام طويل جدا. وكله متعلق بقصة ادم عليه السلام - [00:27:38](#)

وابن الجوزي استوعب استوعب الاقوال واستوعب الكلام وتحليل المعاني والمقصود الان من يعني من قراءتنا حتى نفهم طريقة اه الامام ابن الجوزي في تفسيره. ونفهم كيف يتناول يعني الايات تفسيرها وكيف يذكر اقوال المفسرين؟ وهل يرجح او يجمع او ما طريقته؟ هذا هو المقصد والهدف - [00:28:08](#)

من قراءة من قراءة هذا التفسير. لتتعلم نحن جميعا ونعرف كيف كان السلف يتناولون الايات وكيف كان العلماء والمفسرون قبل الجوزي ومن في طبقته كيف كانوا يجمعون لنا اقوال السلف واقوال العلماء وكيف - [00:28:38](#)

وانت تلاحظ من خلال يعني قراءة قراءتنا لكلام ابن الجوزي انه يعتني بالالفاظ لغوية ويحللها وينقل اقوال السلف ينقل اقوال اهل اللغة يعني اقوال اهل اللغة من ائمة اللغة ينقلها لنا - [00:28:58](#)

ويذكر يستشهد بالشواهد الشعرية على ما يريد آآ اذا هذا من حيث التحليل اللغوي من حيث معاني الكلمات او تفسير الايات تفسير
الالفاظ يذكر يعني ما يستطيع ان يذكره من اقوال السلف ولكن - [00:29:18](#)

طريقته هو يعني تارة يعني يرجح ويقول هذا هو الاصح وهذا هو الاولى تارة لا يرجح. فاذا لم يرجح فكأنه يرى ان الاقوال كلها
صحيحة وداخله في معنى الآية. فهذا - [00:29:38](#)

هذي طريقته. طيب يعني سنأخذ شيئا من او نقف بعض الوقفات مع بعض الكلمات وبعض الالفاظ او بعض المواقف التي يذكرها
يذكرها ابن الجوزي رحمه الله تعالى. يعني هو عنايته بالالفاظ كثير - [00:29:58](#)

وبالقراءات ايضا يعتني بالقراءات وينسب القراءات لاصحابها ينقل عن اهل اللغة في توجيه القراءات يعني كثيرا اه يذكر لغات العرب
لغات العرب مثل في قوله تعالى قال يا ادم قال في قوله تعالى انبئهم - [00:30:18](#)

باسمائهم انبئهم بالكسر وانبئهم بالظلم. هذا يقول هذه لغة بعض العرب ولغة بعضهم بالكسر وبعضهم بالفتح مثل الملائكة قلنا واذ
قلنا للملائكة اسجدوا قال لانها ما بعدها مضموم فضم - [00:30:38](#)

الملائكة وهذه لغة من لغات العرب. وهكذا يعني يعتني يعتني يهتم بلغات العرب يهتم بالالفاظ اللغوية يحلل بعض الالفاظ آآ لكن الذي
الاحظه عليه وهو هذا مما يؤخذ على ابن الجوزي رحمه الله وعفا عنه - [00:30:58](#)

انه عند مثل هذه القصص انه ينقل يعني الروايات الاسرائيلية ومعروفة الروايات الاسرائيلية واضحة ينقلها ولا يتعقبها. ابن كثير
رحمه الله كان ينقل الروايات الاسرائيلية ويفسر تفسيره ويفسر احيانا في - [00:31:18](#)

في تفسيره وينقل الاقوال الاسرائيلية لكن ابن من ابن كثير يتعقب ويقول هذه مما يروى عن بني اسرائيل والله اعلم بصحتها او انها
لا تصح او انها ضعيفة. ابن الجوزي رحمه الله ينقل ولا يعلق. وهذا مما يؤخذ عليه. يورد اشياء يعني بعيدة جدا - [00:31:38](#)

او اشياء لا لا داعي لذكرها. وحيانا اذكر اقوالا لا حاجة لها. فلو انه لخص هذا الكلام وآآ واختصره ولم يطل في الاقوال الاخرى. ولم
يذكر رواية اسرائيلية لكان هذا اجمل وهو اولى - [00:31:58](#)

شف لاحظ هنا يعني قال في قوله تعالى واذ قلنا لادم سجدا ايا ابليس. ما المراد بالسجود؟ وذكر المراد بالسجود قال في السجود
قولان ان السجود هو سجود الصلاة. بمعنى الخضوع يعني والسجود على الاعضاء السبعة المعروفة - [00:32:18](#)

قالوا هذا الاوهب هنا رجح قال وهو الابهر والثاني انه انحناء مجرد انحناء. لكن يعني المتبادل المتبادل ان السجود السجود المعروف.
سجود المعروف. لما جاء عند كلمة ابليس ذكر فيها قولان هل هو - [00:32:48](#)

اسم اعجمي او اسم عربي ورجح ما رجحه اهل اللغة بانه اعجمي. بانه اعجمي ابليس وانه يعني لا يتصرف اعجمي. ممنوع من
الصرف هل ابليس من الملائكة تكلم عن هذه المسألة؟ هل ابليس من اولئك؟ ابليس مخلوق من من النار والملائكة خلقت من نور -
[00:33:08](#)

والملائكة لا تعصي الله طرفة عين. وابليس عصى الله. فليس من الملائكة ابدا. طيب كيف يقول الله عز وجل؟ فسدد الملائكة كلهم الا
ابليس قال اهل التفسير ان الاستثناء هنا استثناء منقطع. يعني ابليس ليس من الملائكة. وان قلنا انه استثناء - [00:33:38](#)

فانه مع من يعني ابليس من الملائكة في العبادة في الطاعة لله فكان معهم في عبادة الله طيب وقلنا وقلنا يا ادم اسكن
انت زوجك الجنة ما المراد بالجنة؟ المتبادل انها هي الجنة المعروفة. بعض بعض المفسرين او بعض اقوال - [00:33:58](#)

ان الجنة هي جنة اخرى غير جنة عدن او غير جنة جنة المعروفة. والصحيح انه في الجنة هي الجنة هذا هو المتبادل. ولان الله عرفها
قال اسكن انت وزوجك الجنة. الجنة للتعريف لانها تعود الى الجنة المعروفة - [00:34:28](#)

تكلم في اللغة عن هل يقال زوج او زوجة؟ هذه الزوج لغة اهل الحجاز وقريش زوج يقولون زوج هذا زوج فلانة هذا زوج فلان يعني
امراته والقرآن وافق لغة قريش فقال اسكن انت وزوجك. ولم يقل زوجتك. واما اهل نجد وتميم فانهم - [00:34:48](#)

يقولون زوجة اسكن انت وزوجتك. والقرآن وافق لغة قريش لانه نزل بلغة قريش ما المراد بالشجرة؟ هذه هنا ذكر اقوالا كثيرة. ذكر
سنة اقوال. ونقل عن عن اقطاب الاسرائيليات نقل عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وهو ممن ممن يذكر يروي الاسرائيليات وايضا

صاحبي بنبه ايضا ممن يروي الاسرائيليات. فذكر هذه الاشياء كلها ولم يعلق عليها ولم يتعقبها يعني مثل هذه الشجرة يعني القرآن ابهمها. ابهمها قال شجرة وهي شجرة من الاشجار - 00:35:48

حدده الله سبحانه وتعالى واشير اليها بان هذه الشجرة لا يقرأها ادم ولا زوجة فتسميتها انها شجرة كذا او كذا او شئت كذا مما لا طائل وراءه. ولا فائدة وراءه في تحديدها. فقيل هي شجرة كذا او شجرة كذا - 00:36:08

ما في ثمرة كبيرة حتى نقف معها. فلو ان ابن الجوزي رحمه الله لم يتوسع في هذا في ذكر هذه الروايات والتي لا نعلم عن صحتها وخاصة ان هذا هذه الاشياء من من امور الغيب التي لا يتوصل بها الا بالوحي - 00:36:28

فكان الاولى تركها. طيب. لما جاء عندي كلمة الظلم يعني حل كلمة وانها النقص. وذكر الشواهد الشعرية تدل على معنى الظلم في اللغة. اي ووهي امر وهي يعني من الايات - 00:36:48

الواضحة فتكون من الظالمين يعني ان ادم وحواء ان اكل من الشجرة فقد ظلما انفسهما بالاكل منها هذا هو المقصود. يعني عرض انفسهما للعقوبة. فلما اكل منها كما جاء في سورة اخرى بدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة. فدل على ان الذي اكل هو ادم وحواء جميعا - 00:37:08

ولان الخطاب وجه اليهما جميعا ولا تقربا هذه الشهادة فتكون هم فازلها مثل ما ذكر فيها قراءتان فازلها او ازالها ازلها يعني اسقطها وواقعتهما في المعصية وهذه قراءة الجمهور. وقراءة حمزة فازلها يعني نحاها وابعدهما - 00:37:38

في مسألة هنا ايضا ذكرها ما معنى قوله فازلها وفي سورة اخرى وقال فوسوس لهما الشيطان فالوسوسة كيف حصل او كيف؟ قال اختلف العلماء يعني ان يعني كيف يعني وصل ادم الى وصل الشيطان الى ادم - 00:38:08

قال انه احتال ودخل الى الجنة وان الذي ادخله الحية وهذه معروفة يعني من من روايات من الروايات من الروايات الاسرائيلية الله اعلم بصحتها. وقيل انه من توقف على باب الجنة وقيل انه - 00:38:38

وسوس وهذا هو المتبادر. انه زين كما يزين الان للشيطان لبني ادم. وهو قد قد يكون في في يعني في اقصى الارض او في ابعد مكان. ويزين للناس اعمال الاعمال السيئة. ويوقعهما في المعاصي. وهم - 00:38:58

ولم يروا الشيطان كما قال الله سبحانه انه يراكم هو قريب من حيث لا ترونهم يزين لهم الشيطان يزين لهم الشيطان ويوقعهم في المعصية. نعم هذا من يعني من من التزيين - 00:39:18

وسوسة نعم كل هذا الله اعلم بذلك انها وسوسة تزين وتحسين وتوسوسه واما قوله هنا وقاسهما قد يكون يعني اما تحدث في في بعض المواقف او انه يعني في في الوسوسة قاسهم قاسمهما - 00:39:38

يعني حلف لهما عموما كلام طويل هنا كثير وكذلك في قوله اهبطوا المتبادر في هذه السورة قال اهبطوا وفي سورة طه قال اهبطوا بالتثنية فهنا اهبطوا بالجمع الذي تبادر والله اعلم ان الذي اهبط ادم وحواء وابليس. هؤلاء هم الذين اهبطوا. وان - 00:40:08

اهبطا قد يكون مثلا ادم وحواء او ادم وابليس بالتثنية. طيب عموما اكثر ما ذكرنا سابقا ان المقصود في قراءة هذا حتى نفهم طريقته نفهم اقوال السلف ونفهم منهج ابن الجوزي في مثل هذه الامور هذا هو الهدف من قراءة الكتاب ونتعلم - 00:40:38

طرق التفاسير طرق المفسرين وكيف كانوا يتناولون اقوال السلف ينقلونها لنا وابن الجوزي رحمه الله يعتني يا اخوان بنقل اقوال السلف وتلاحظ انت انه يذكر وينسب الاقوال لاصحابها فيقول قال السدي قال ابن عباس قال مجاهد - 00:41:08

فهو من التفاسير بالاثار بلا شك. من التفاسير بالاثار. ويجمع احيانا يذكر التحاليل اللغوية. وينقل قراءات ويوجه لكن توجيهاته قليلا جدا. ترجيحاته قليلة. اه لكن مثل ما ذكرنا يعني يؤخذ عليه انه - 00:41:28

ينقل هذه الروايات التي لا نعلم بصحتها ولا نستطيع الجزم بها. وكان الاولى يعني البعد عن هذه الاشياء التي لا نعلم صحتها طيب كثير ما ينقل وتلاحظ انه ينقل اقوال السلف ولا - 00:41:48

في قوله تعالى ولكم في الارض مستقر. ما المراد بمستقر؟ قال ان ابن عباس والسدي يقولون هي القبور. واما ابو العالية وابن زيد

والزجاج ابن قتيبة هم يقولون يقولون انه موضع استقرار يعني لكم في الارض موضع - 00:42:08

استقرار اي تستقرون بها وتعيشون بها. لكن تلاحظ انه لا تعارض بين القولين كلها مروية عن السلف ان الله انزلهم الى الارض فاستقر في الارض ثم قضى الله عليهم الموت واستقروا في داخل الارض. وهذا لا يتعارض لا يتعارض - 00:42:28

آ ما المراد بالكلمات؟ فتلقى ادم من ربه كلمات. ذكر هنا عدة اشياء ولكن لكن من هذه الاقوال هو ما جاء عن ابن عباس والحسن وسعيد ومجاهد كثير من السلف انها هي اية الاعراف - 00:42:48

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرا ترحمنا لنكون من الخاسرين. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. وهذا هو اجمل ما يقال فيه واما البقية من الادعية فهي داخلة داخل في هذا المعنى والله اعلم. طيب عموما - 00:43:08

كثير كثير من من مما ذكرناه كله يعني نستطيع ان اذا عرفنا الان الطريقة عرفنا المنهج وكيف يتناول؟ وكيف نفهم طريقته؟ خلاص يتضح لك يتضح لك الان منهج ابن الجوزي في في تفسيره - 00:43:28

بكل وضوح ونعرف طريقته واعتناؤه باقوال السلف يذكر الاقوال لا يرجح كثيرا يرجح احيانا يعتني ببعض الالفاظ اللغوية ويحللها يذكر القراءات التي تعين تساعد على الفهم طيب ناخذ الايات لان هنا ننهي من قصة ادم وتنتقل الايات من الاية - 00:43:48

اربعين الى تقريبا نهاية الجزء الاول يعني الى يمكن حوالي مئة وثلاثين اية او مئة وربعين او مئة وخمسة وثلاثين كلها في الحديث عن بني اسرائيل ومواقف بني اسرائيل من نعم الله التي انعم - 00:44:18

الله به عليهم لانها بدأت لاحظ انها بدأت بقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي وختمت بقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي في اخر القصة. فهي تدور حول تذكير بني اسرائيل بالنعم ومواقفهم من كفران النعمة. وعدم شكر هذه - 00:44:38

وعدم ايضا اعترافهم بما انعم الله بهم عليه من من الانبياء والرسل الذين ارسلوا فيهم ومواقفهم السيئة مع انبيائهم. طيب ندخل في القصة تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:44:58

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم واياي فارهبون. اسرائيل هو يعقوب وهو من اعجمي قال ابن عباس ومعناه عبد الله وقد لفظت به العرب على اوجه فقالت اسرائيل اسراء اسراء - 00:45:18

واسرال واسرائيل واسرائيل قال امية انني زايد الحديد على الناس دروعا سوابغ الاذيال لا ارى من يعينني في حياتي غير نفسي الا بني اسرائيل. وقال اعرابي صاد ضبا فاتي به - 00:45:38

يا اهلا يقول اهل السوق لما جينا هذا ورب البيت اسرائيل. اراد هذا اما اه من بني اسرائيل. والنعمة المنة ومثلها النعماء. والنعمة بفتح والنعمة بفتح النون التنعم واراد بالنعمة النعم فوحدها لانهم يكتفون بالواحد من الجميع كقوله تعالى والملائكة بعد - 00:45:58

ذلك ظهير اي ظهراء. وفي المراد بهذه النعمة ثلاثة اقوال. احدها انها ما استودعهم من التي فيها صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس والثاني انها ما انعم به على ابائهم - 00:46:28

واجدادهم ان جاءهم من الفرعون واهلك عدوهم واعطاهم التوراة ونحو ذلك. قاله الحسن والزجاج ما من عليهم بما اعطى ابائهم لان فخر الاباء فخر للابناء. وعار الاباء عار على الابناء. والثالث ان جمع نعمة - 00:46:48

على تصريف الاحوال والمراد من ذكرها شكرها ان من لم يشكر فما ذكر قوله تعالى واوفى قال الحجاز يقولون اوفيت واهل نجد يقولون وفيت بغير الف. قال الزجاج يقال توفى العهد واوفى به وانشد اما ابن طوق فقد اوفى بزمته كما وفى بقلاص النجم -

00:47:08

فيها وقال ابن قصي قال وفيت بالعهد واوفيت به واوفيت الكيل لا غير. وفي المراد بعهد اربعة اقوال قال احدها انه ما عاهده اليهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو صالح عن ابن عباس - 00:47:38

والثاني انه امتثال الاوامر واجتناب النواهي رواه الضحاك عن ابن عباس والثالث انه الاسلام قاله ابو العالية والرابع انه العهد المذكور في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - 00:47:58

قاله قتادة قوله تعالى اوفى بعهدكم. قال ابن عباس ادخلكم الجنة. قوله تعالى واياي فارهبون ايفافون قوله تعالى وامنوا بما انزلتم

يعني القرآن مصدقا لما معكم يعني التوراة او الانجيل. فانه - [00:48:18](#)

القرآن يصدقهما انهما من عند الله ويوافقهما في صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكونوا اول كافر به انما قال اول كافر لان

المتقدم على الكفر لان المتقدم الى الكفر اعظم من الكفر بعد ذلك اذ المبادر لم - [00:48:38](#)

تأمل الحجة وانما بادر بالعناد فحاله اشد. قيل ولا تكونوا اول كافر به بعد ان امن والخطاب لرؤساء اليهود وفي هاء قولان احدهما

انها تعود الى المنزل قال ابن مسعود - [00:48:58](#)

وابن عباس والثاني ان تعود على ما معهم لانهم اذا كتموا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم فقد كفروا به ذكروا الزجاج. قوله

تعالى ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا وايي فاتقون. اي لا تستبدلوا - [00:49:18](#)

باياتي ثمنا قليلا. وفيه ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يأخذون من عرض من عرض الدنيا والثاني بقاء رئاستهم عليهم. والثالث

اخذ الاجرة على تعليم الدين. قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. تلبسوا بمعنى تخلطوا. يقال لبست

الامر عليهم - [00:49:38](#)

البسه اذا اميته عليهم وتسليطهم لبست الامر عليهم البسه اذا تعميت عليهم وتخليطهم انهم قالوا ان الله عهد الينا ان نؤمن بالنبي

الامي ولم يذكر انه من العرب وفي المراد بالحق قولان احدهما انه امر النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة -

[00:50:08](#)

ابو العالية والسدي ومقاتل. والثاني انه الاسلام قاله الحسن. قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصلوات الخمس وهي ها هنا اسم

جنس. والزكاة مأخوذة من الزكاة وهو النماء والزيادة يقال زكا الزرع - [00:50:38](#)

يزكو زكاة وقال ابن عم باري معنى الزكاة في كلام العرب الزيادة والنماء. فسميت زكاة لانها تزيد المال الذي تخرج منه وتوفره وتقويه

من الافات. ويقال هذا ازكى من ذاك اي ازيد فضلا منه. قوله - [00:50:58](#)

واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين. قال ابن عباس يريد محمدا صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وقيل انما ذكر

الركوع لانه ليس في صلاتهم ركوع والخطاب لليهود. في هذه الاية دليل على ان الكفار مخاطبة - [00:51:18](#)

بالفروع وهي احدى الروايتين عن احمد رضي الله عنه. قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا

تعقلون. قال ابن عباس نزلت في اليهود. وكان الرجل يقول لقربته من - [00:51:38](#)

في السر اثبت على ما انت عليه فانه حق. الالف في اتأمرون الف الاستفهام. ومعناه التوبيخ وفي البر ها هنا ثلاثة اقوال احدها انه

التمسك بكتابهم كانوا يأمرون باتباعه ولا يقومون به - [00:51:58](#)

الاتباع محمد صلى الله عليه وسلم روي القولان علي ابن عباس والثالث الصدقة كانوا يأمرون بها ويبخلون ذكره الزجاج قوله تعالى

وتنسون اي وتنسون اي تتركون وفي الكتاب قولان احدهما انه - [00:52:18](#)

قاله الجمهور والثاني انه القرآن فلا يكون الخطاب على هذا القول لليهود قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على

الخاشعين. الاصل في الصبر الحبس. فالصابر حابس بنفسه عن الجزع سمي الصائم صابرا لحبسه نفسه عن الاكل والشرب والجماع

والمصبورة البهيمة - [00:52:38](#)

تتخذ غرضا قال مجاهد الصبر ها هنا الصوم. فيما امروا بالصبر عليه ثلاثة اقوال ان ودا الفرائض قاله ابن عباس ومقاتل والثاني انه

ترك المعاصي. قاله قتادة والثالثة عدم الرئاسة - [00:53:08](#)

وهو خطاب لاهل الكتابين ووجه الاستعانة بالصلاة انه يتلى فيها ما يرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا قوله تعالى وانها في المكنى

عنها ثلاثة اقوال. احدها انه الصلاة قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والجمهور. والثاني انها الكعبة والقبلة لانه لما ذكر الصلاة دلنا -

[00:53:28](#)

على القبلة ذكره الضحاك عن ابن عباس وبه قال مقاتل. انها الاستعانة لانه لما قال واستعينوا دل على الاستعانة ذكره محمد ابن

القاسم النحوي قوله تعالى لكبيرة قال الحسن والضحاك الكبيرة الثقيلة مثل قول - [00:53:58](#)

تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. اي ثقل والخشوع في اللغة التظامن والتواضع السكون قولوا تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. الظن ها هنا كان اليقين وله وجوه قد ذكرناها في كتاب الوجوه والنظائر. قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - [00:54:18](#)

انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين يعني على عالم زمانهم قاله ابن عباس وابو العالية ومجاهد ابن زيد قال ابن قتيبة وهو من العام الذي اريد به الخاص. قوله تعالى واتقوا يوما لا - [00:54:48](#)

تزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها شفاعاة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. قال الزجاج كانت اليهود تزعم ان ابائنا الانبياء تشفع لهم يوم القيامة. فايستهم الله بهذه الآية من - [00:55:08](#)

من ذلك قوله تعالى واتقوا يوما فيه اظمار. تقديره اتقوا عذاب يوم او ما في يوم. والمراد في اليوم يوم القيامة وتجزي بمعنى تقضي. قال ابن قتيبة يقال جزا الامر عني يجزي بغير همز اي - [00:55:28](#)

قضي عني ايقاظ عني واجزائي يجزئي مهموز اي كفاني. قوله تعالى نفس عن نفس قالوا المراد بالنفس يا هنا النفس الكافرة على هذا يكون من العام الذي اريد به. الخاص. قوله تعالى - [00:55:48](#)

ولا تقبل منها الشفاعاة. ارى ابن كثير وابو عمرو بالتاء. وقرأ الباقون بالياء الا ان قتادة محلية وما اصاب الشفاعاة ليكون الفعل لله تعالى. قال ابو علي من قرأ بالتاء فلأن الاسم - [00:56:08](#)

الذي اسند اليه هذا الفعل مؤنث فيلزم ان يلحق المسند ايضا البن يلحق المسند ايضا علامة التأليف من قرأ بالياء فلأن التأنيث في الاسم الذي اسند اليه الفعل ليس بحقيقي فحمل على المعنى كما ان الوعظ - [00:56:28](#)

والموعظة بمعنى واحد. وفي الآية اظمار تقديره لا يقبل منها فيه شفاعاة. والشفاعة مأخوذة من الشفع الذي يخالف الوتر وذلك ان سؤال الشفيع يشفع سؤال المشفوع له. فاما العدل فهو الفداء - [00:56:48](#)

وسمي عدلا لانه يعادل المفدى. او المفتى اختلف اللغويون هل العدل والعدل بفتح العين وكسرهما يختلفان ام لا؟ فقال فالراء العدل بفتح العين ما عادل الشيء من غير والعدل بكسرهما ما عادل الشيء من جنسه. وهو المثل تقول عندي عدل عدل - [00:57:08](#)

غلامك بفتح العين اذا اردت قيمته من غير جنسه. وعندي عدل غلامك بكسر العين اذا كان غلام يعدل غلاما. وحكى الزجاج عن البصريين ان العدل والعدل في معنى المثل. وان المعنى واحد - [00:57:38](#)

سواء كان المثل من الجنس او من غير الجنس. قوله تعالى ولا هم ينصرون اي يمنعون من عذاب الله. طيب بارك الله فيك بارك الله عندنا مجموعة من الايات التي تتحدث عن بني اسرائيل افتتحها الله سبحانه وتعالى بقوله يا بني اسرائيل - [00:57:58](#)

نداء لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا باهلكم واياي فارهبون والنعمة هنا جنس. وان كان المؤلف رحمه الله ذكرها فيها عدة اقوال. لكن الصحيح انها جنس النعم مطلقا - [00:58:18](#)

لأنها نعمة مضافة والاسم المفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم هذه قاعدة تفسيرية اي اسم يضاف الى معرفة يدل على العموم فنعمة هنا مفرد مضاف الى الضمير وهو معرف - [00:58:38](#)

نعمتي فيشمل جميع النعم الظاهرة والباطنة والقليلة والكثيرة والشرعية والدينية والاخروية كلها داخلة في كلمة نعمتي. واوفوا بعهدي كذلك نفس الكلام العهد مضاف الى معرفة فيدل على عموم العهود التي اخذت عليهم والمواثيق التي اخذت عليهم بان يقيموا - [00:58:58](#)

شرع الله ان يقيموا التوراة وان وان يؤمنوا بالله وان يصدقوا بما جاءهم من من من الوحي وبما آآ وان التصديق بنبي بنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وان وان يؤمنوا به ويتبعوه. كل هذا داخل في معنى - [00:59:28](#)

هذه الكلمة وهنا ختم الله الآية بقوله فارهبون. من باب تخويف والوعيد الشديد لانها المتعلقة يعني بامرين مهمين. اول النعم التي انعم الله بها عليهم. وتذكير بنعم الله حتى لا يكفر بها. والامر الثاني الوفاء بالعهود حتى لا ينقضها. طيب - [00:59:48](#)

نلاحظ ان ابن الجوزي رحمه الله نفس الكلام السابق الذي مر معنا وطريقته طريقة سلسلة واضحة ويمكن ان تستطيع انت او اي

شخص يقرأ في التفسير ويمضي معه يعني في صفحاته - [01:00:18](#)

او في ايات يعني مثل هذه الايات التي مرت معنا يتضح له منهج ابن الجوزي رحمه الله. فلاحظ انه لما جاء عند كلمة يعني اسرائيل فصل فيها وبين معناها وحللها تحليلًا لغويًا وذكر الاشعار والشواذ - [01:00:38](#)

الشعرية التي تدل على معاني او على هذه الالفاظ التي تطلق في اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ونسبة الله لهم لما ينسبهم الله عز وجل يقول يا بني اسرائيل تذكر بان نبيكم واباكم وجدكم - [01:00:58](#)

اه جدكم اسرائيل وهو يعقوب كان نبيا وكان مطيعا لربه وكان قد يعني التزم ما امره الله به فلماذا انتم تخالفون جدكم؟ آآ يعقوب عليه السلام وانتم تدعون الانتساب اليه. طيب - [01:01:18](#)

اه ذكر معنى النعمة مثل ما ذكرنا يعني النعمة والعهد كلها ذكر فيها عدة اقوال كلها متقاربة كلها متداخلة اه يعني ولكنها من باب التفصيل من باب التفصيل. طيب قال وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم - [01:01:38](#)

يعني التوراة معروف انها نزلت عليهم. والقرآن ايضا القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. انزل انزل اي القرآن مصدقا لما معكم اي التوراة. ولا تكونوا اول كافر به. امرهم الله سبحانه وتعالى بالايمان اولا واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع -

[01:01:58](#)

والا يلبسوا على الناس الشرع والدين والحق. وامرهم اصول الشريعة اقام الصلاة وايتاء الزكاة ان يصلوا مع المصلين ولاحظ ان ابن الجوزي لما جاء عند كلمة الزكاة فصل فيها وبين معنى اشتقاقاتها - [01:02:18](#)

وانها من الزيادة والنماء ونحو ذلك. والطهارة والصلاة تقدم الذكر عنها في اول السورة ولذلك لم لم يعدوا هذا من منهج ابن الجوزي انه اذا فصل في شيء لا يعيد مرة اخرى لا يعيد. يذكر هنا اقوالا كثيرة يعني - [01:02:38](#)

اه واستعينوا بالصبر والصلاة تأتي كلمة اي نعم بالصبر والصلاة وانها لكبيرة. اه اي نعم. وانها لكبيرة اي شف يعتني برجوع الضمان. ويبين معي يعني لكن تلاحظ انه لا يرجح. لا يرجح احيانا تجد اقوالا متعارضة. لكنه لا - [01:02:58](#)

رجح لانه يقول هذه اقوال السلف. وهذا ما ورد عن السلف. كل هذه يعني يستعينوا بالصبر والصلاة وان الا على الخاشعين ثم اعاد سبحانه مرة اخرى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ليرتب عليه يرتب - [01:03:28](#)

عليه امرا اخر وهو تقوى الله سبحانه وتعالى والخوف من هذا اليوم الذي سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ولا ينفع انتساب هم الانبياء او بعضهم ينفع بعض كل يتبرأ من الآخر. فهذا اليوم لا يجزي نفس عن نفسه ولا تقبل منهم الشفاعة - [01:03:48](#)

الشفاعة لا تقبل منهم يعني لو يشفع احد لآخر لا يقبل احد من اخر الشفاعة هذه لا تقبل منهم. لا تقبل منهم ولا ولا يؤخذ منهم عدل اي فداء. فداء ولا هم ينصرون - [01:04:08](#)

لا يؤخذ لا عدل ولا فداء ولا هو من صلاته. طيب بعدها تنتقل الى الحديث عن بعض النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل في اسلافهم. في اسلافهم. واذ نجيناكم من ال فرعون الى اخره هذا يأتي - [01:04:28](#)

الحديث ان شاء الله عنها في تفاصيل هذه الحوادث التي اذا وقعت في بني اسرائيل وتذكير الله بهم هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله في آآ القادمة اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:48](#)